

الخصائص

قيل : أمّا أَعَصْر فهمزته هي الأصل والياء في يَـعَصْر بدل منها . يدلُّ على هذا أنه إنما سُمِّيَ بذلك لبیت قاله وهو : .

(أبنیَّـ إن أباكَ شیَّـبَـ رأسَه ... کرَّـ الليالي واختلافُ الأعصُرِ) فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضدُّ ما أردته وبخلاف ما توهَّـمته . وأمّا أُسُـر ويُسُـر فأصلان كلُّ واحد منهما قائم بنفسه كـَيَتْن وأَـتْن وألمـلامَـ ويللمم . وأما أَدَـيه ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء بدلالة يَدَـيت إليه وأيدٍ ويُدَيَّ ونحو ذلك لكنه ليس البدل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة والواو إذا كانت مفتوحة شذَّ فيها البدل نحو أناة وأجَم . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطَّـرد إبدالها فالياء حَرَّيَّ ألاَّ يكون البدل فيها إلا لضرب من الاتِّساع وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستثقال . فإن قلت : فالهمزة على كل حال أثقل من الواو فكيف عُدل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه